

فتاوى ابن تيمية | 021 من 782 | الملائكة وأعمالهم | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس العشرون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله وحده على جزيل نعمه ووافر كرمه الصلاة والسلام على خير خلقه نبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعد تكلم الشيخ رحمه الله في فصول عن الملائكة واعمالهم فقال ذكر الله الحفظة الموكلين ببني ادم. قال تعالى - 00:00:21

وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم ويعلم ما جرحتم في النهار وهو الذي يتوفاكم في الليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى اجل مسمى ماء ثم اليه مرجعكم الى قوله وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء احدكم الموت توفته - 00:00:44

ورسلنا وهم لا يفرطون قال تعالى سواء منكم سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله - 00:01:06

وقال تعالى كلا بل تكذبون بالدين وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون قال تعالى والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب ان كل نفس لما عليها حافظ - 00:01:23

قال تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. اذا تلقى المتلقيان عن اليمين عن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. وقال تعالى وكل انسان الزمناه طائره في - 00:01:43

نوقي ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا. اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا الى ان قال رحمه الله والملائكة اصناف منهم من هو موكل بالعبد دائما ومنهم ملائكة يتعاقبون بالليل والنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر - 00:02:05

فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي ويقولون اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون ومنهم ملائكة يتتبعون مجالس الذكر واعمال العباد تجمع جملة وتفصيلا فترفع اعمال الليل قبل اعمال النهار واعمال النهار قبل اعمال الليل - 00:02:30

تعرض الاعمال على الله في كل يوم اثنين وخميس. هذا كله جاءت به الاحاديث الصحيحة اما انه كل تبدل عليه الملكان فهذا لم يبلغنا فيه شيء وسئل رحمه الله عن قوله صلى الله عليه وسلم - 00:02:59

اذا هم العبد بالحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة الحديث فاذا كان لهم سرا بين العبد وبين ربه فكيف تطلع الملائكة عليه فاجاب رحمه الله بقوله الحمد لله قد روي عن سفيان ابن عيينة في جواب هذه المسألة قال - 00:03:20

انه اذا هم بحسنة شم الملك رائحة طيبة واذا هم بسيئة شم رائحة خبيثة والتحقيق ان الله قادر ان يعلم الملائكة بما في نفس العبد كيف شاء كما هو قادر ان يطلع بعض البشر على ما في الانسان - 00:03:40

فاذا كان بعض البشر قد يجعل الله له من الكشف ما يعلم به احيانا ما في قلب الانسان فالملك الموكل بالعبد اولى بان يعرفه الله ذلك قد قيل في قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ان المراد به الملائكة والله قد جعل الملائكة تلقي في نفس - 00:04:01

للخواطر كما قال عبدالله بن مسعود ان للملك لمة وللشيطان اه لمة فلملة الملك تصديق بالحق ووعد بالخير. ولمة الشيطان تكذيب بالحق وايعاد بالشر وقد ثبت عنه في الصحيح انه قال ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الملائكة وقرينه من الجن -

قالوا واياك يا رسول الله قال وانا الا ان الله قد اعانني عليه فلا يأمرني الا بخير فالسيئة التي يهيم بها العبد اذا كانت من القاء الشيطان علم بها الشيطان - 00:04:51

والحسنة التي يهيم بها العبد اذا كانت من القاء الملك علم بها الملك ايضا بطريق الاولى واذا علم بها الملك امكن علم الملائكة الحفظة لاعمال بني ادم وسئل رحمه الله عن عرض الاديان عند الموت - 00:05:09

هل لذلك اصل في الكتاب والسنة ام لا وقوله صلى الله عليه وسلم انكم لتفتنون في قبوركم ما المراد بالفتنة واذا ارتد العبد والعياذ بالله هل يجازى باعماله الصالحة التي قبل الردة ام لا؟ فاجاب الحمد لله رب العالمين. اما عرض الاديان على العبد وقت الموت -

اليس هو امرا عاما لكل احد ولا هو ايضا منتفيا عن كل احد الناس بل من الناس بل من تعرض عليه الاديان قبل موته ومنهم من لا تعرض عليه - 00:05:54

وقد وقع ذلك لاقوام وهذا كله من فتنة المحيا والممات التي امرنا ان نستعيز منها في صلاتنا منها ما في في الحديث الصحيح امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستعيز في صلاتنا من اربع - 00:06:11

من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال ولكن وقت الموت احرص ما يكون الشيطان على اغواء بني ادم لانه وقت الحاجة. قد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح - 00:06:28

الاعمال بخواتيمها وقال صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب اعملوا بعمل اهل النار فيدخلها وان العبد ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع - 00:06:48

فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها ولهذا روي ان الشيطان اشد ما يكون على ابن ادم حين الموت. يقول لاعوانه دونكم هذا فانه ان فاتكم لن تظفروا به ابدا. وحكاية عبد الله بن احمد بن حنبل - 00:07:09

مع ابيه وهو يقول لا بعد لا بعد مشهورة ولهذا يقال ان من لم يحج تخاف عليه من ذلك لما روى انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ملك زادا - 00:07:28

تبلغه الى بيت الله الحرام ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين - 00:07:46

قال عكرمة لما نزلت هذه الاية ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين قالت اليهود والنصارى نحن مسلمون فقال الله لهم ولله على الناس حج البيت فقالوا لا نحجه. فقال الله تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين - 00:08:04

واما الفتنة في القبور فهي الامتحان والاختبار للميت حين يسأله الملكان فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم محمد ويثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت فيقول المؤمن - 00:08:26

الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبيي ويقول هو محمد رسول الله جائنا بالبينات والهدى فامنا به واتبعناه فينتهرانه انتهازا شديدة وهي اخر فتنة وهي اخر فتنته التي يفتن بها المؤمن - 00:08:46

فيقولان له كما قال في الاول قد تواترت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الفتنة من حديث البراء بن عازب انس بن مالك وابي هريرة رضي الله عنهم وهي عامة للمكلفين الا النبيين. فقد اختلف فيهم وكذلك اختلف في غير المكلفين كالصبيان -

جنين وبهذا القدر نكتفي في هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:30